فاعلية برنامج قائم على أنشطة الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

الباحثة : وفاء نصر ابراهيم

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية باستخدام برنامج قائم على أنشطة الانتباه المشترك، وتكونت عينة البحث من مجموعة واحدة قوامها (8) أطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية، بعمر زمني من 4 إلى 6 سنوات، واشتملت أدوات البحث علي: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء– الصورة الخامسة تعريب تقنين (محمود أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، 2011)، ومقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب طيف التوحد– الإصدار الثالث إعداد وتعريب (عادل عبد الله، عبير أبو المجد، 2020)، و(مقياس اضطراب اللغة/ إعداد عبد العزيز الشخص والسيد ياسين، 2014) وبرنامج أنشطة الانتباه المشترك (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين على القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج علي مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وهذا يدل علي استمرار أثر فاعلية البرنامج المستخدم لدى الأطفال الذاتويين من أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب(45) يوما.

الكلمات المفتاحية: إضطراب طيف الذاتوية– اللغة الاستقبالية والتعبيرية– الانتباه المشترك.

Abstract:

The current research aimed to develop receptive and expressive language among children with autism spectrum disorder using a program based on joint attention activities, and the research sample consisted of one group of (8) children with autism spectrum disorder, aged from 4 to 6 years, and the research tools included Ali: The Stanford-Binet Intelligence Scale - Fifth Picture: Localization and codification (mahmud 'abu alniyl , muhamad tah , eabd almawjud eabd alsamie, 2011), and the Gilliam Estimated Scale for Diagnosing Symptoms and Severity of Autism Spectrum Disorder - Third Edition Prepared and localized (Adel Abdullah, Abeer Abul-Magd, 2020), and (The Scale Language Disorder / Prepared by Abdul Aziz Al-Khas and Al-Sayed Yassin, 2014) and the Joint Attention Activities Program (prepared by the researcher). The results indicated that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the average grades of autistic children on the tribal and remote measurements in the direction of the dimensional measurement after applying the program on the receptive and expressive language scale, while there were no statistically significant differences between the average grades of children on the two measurements Post- and follow-up on the receptive and expressive language scale, and this indicates the continuation of the effect of the program used on the autistic children of the experimental group after the end of the follow-up period, which was estimated at (45) days.

Keywords: autism spectrum disorder - receptive and expressive language - joint attention.

مقدمة:

يُعد اضطراب الذاتوية من أكثر الاضطرابات غموضًا وتعقيدًا سواء من حيث مسبباته أو عوامله فهو حالة تتميز بمجموعة من الأعراض والمظاهر التي يغلب عليها الاضطراب في المهارات اللغوية والاجتماعية، وتعد اضطرابات اللغة والتواصل من الاضطرابات المحورية والأساسية التي تؤثر سلبًا على جوانب نموهم الطبيعي، واندماجهم داخل مجتمعاتهم، وللحد من صعوبات اللغة والتواصل التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية؛ فإن محاولات التدخل بالبرامج التدريبية والتأهيلية يعد ضروريًا وهامًا لتطوير قدرة هؤلاء الأطفال على تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وذلك بتعليمهم وتدريبهم على كيفية التعبير عن حاجاتهم وأحاسيسهم ومشاعرهم بأكثر من أسلوب، ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المواتية ليتعلم الطفل فيها مهارات تقليد بعض الأصوات والحركات والأفعال، والانتباه لمثير معين من بين عدة مثيرات والاستجابة لأوامر معينة والإفصاح عما يريده الطفل، وتسمية بعض الصور أو الأشياء، ومن ثم فإن القصور في مهارات الانتباه المشترك من أهم الجوانب التي يتّصف بها الأطفال الذاتويين، عن غيرهم حيث أن القصور أو النقص في مهارات الانتباه المشترك يقضى على فرصة الطفل في تعلم الخبرات التي تعد ضرورية لاكتساب اللغة، ويتضح ذلك إذا علمنا أن تعلم اللغة يتم أثناء تفاعلات الانتباه المشترك بين الطفل والآخرين.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة مع الأطفال الذاتويين وجدت أن من أهم نقاط الضعف لديهم القصور في مهارات التواصل اللغوي وهذا القصور من أكثر الخصائص المميزة لاضطراب طيف الذاتوية بسبب تمايز هذه الخصائص لدي الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين، حيث أكدت العديد من الدراسات على مثل دراسة (Hartley, C., Trainer, A.,& Melissa, L., 2019)، التي توصلت إلى انخفاض المستوى المعرفي واستخدام اللغة لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وتوصلت دراسة (Bacon, C., Osuna, S., Courchesne, E., & Pierce, K ,2019) إلى وجود علاقة سلبية دالة على وظائف التفكير خاصة فقر الكلام.

وقد لاحظت الباحثة أيضًا من خلال عملها مع الأطفال الذاتويين أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون تطوير مهارة الانتباه المشترك بنفس الطريقة التي يشارك فيها الأطفال العاديون الانتباه المشترك مع الأخرين، حيث أكدت دراسة كل من (Adamson, Bakeman, Suma, & Robins, 2019) (Panganiban, 2017)، (Eissa, 2015)، (Hurwitz, 2014) و(رمضان، 2017)، Nyström, P., Thorup, E., Bölte, S., & Falck-Ytter, T., 2019) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

يظهرون انخفاض في الانتباه المشترك، حيث يجدون صعوبة في تحويل انتباههم من موضوع لآخر. مما جعل الباحثة تفكر وتدرك ضرورة التدريب على الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية المناسبة للأطفال الذاتويين؟
- ما البرنامج القائم على أنشطة الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين؟
- ما فاعلية استخدام برنامج قائم على أنشطة الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.

2- التحقق من فاعلية استخدام برنامج قائم على أنشطة الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.

3- التحقق من استمرارية فاعلية برنامج قائم على أنشطة الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.

أهمية البحث:

تشمل أهمية البحث الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

1- الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في التأصيل النظري لمتغيرات البحث والمتمثلة في

- التعرف على أهم التدخلات والبرامج التأهيلية الفعالة لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال الذاتويين.
- إلقاء الضوء على الانتباه المشترك باعتباره البنية الأساسية لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.
- إلقاء الضوء على أهمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.
- إلقاء الضوء على أهمية برنامج قائم على أنشطة مهارات الانتباه المشترك ودوره في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.

2- الأهمية التطبيقية:

- تكمن أهمية البحث في تطبيق برنامج قائم على أنشطة الانتباه المشترك مع الأطفال الذاتويين لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لمعرفة مدى فاعليتها مع هؤلاء الأطفال حتى يتم استخدام هذه الطريقة بشكل أكثر توسعًا.
- الإفادة مما تسفر عنه النتائج بإعداد برامج تنموية أخرى لتنمية الجوانب المختلفة لدى الطفل الذاتوي.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

- **الانتباه المشترك: Joint Attention**

يُعرف الانتباه المشترك بأنه: "سلوك تواصلي يعرف بأنه قدرة الطفل على استخدام الإيماءات والتواصل البصري في تنظيم الانتباه مع شخص آخر لمشاركته في الاهتمام بالأشياء والأحداث (سليمان، نافع، عبد الحافظ،2015: 797).

- **البرنامج القائم على أنشطة الانتباه المشترك: A Program Based on Joint Attention Activities**

تُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: خطة محددة ومنظمة تشمل مجموعة من المهام والأنشطة الاجتماعية التي لها أهداف محددة تسعى الباحثة إلى تحقيقها بطريقة سهلة ومشوقة وجذابة تساعد على تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين، والتي تقوم بإعتماد الطفل على توجيه حواسه ومتابعة المهام والمهارات التي يتدرب عليها، وتبديل نظره بين الشيء الذي يثير اهتمامه وبين الشخص الآخر، من خلال جلسات جماعية وفردية محددة زمنيًا باستخدام فنيات ووسائل معينة وتقويم.

اللغة الاستقبالية: receptive language

هي قدرة الفرد على فهم واستيعاب مجموعة المفاهيم اللغوية من جانب الآخرين (الشخص، 2014: 22).

اللغة التعبيرية: expressive language

هي جميع الوسائل اللغوية التي يستخدمها الفرد في التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعّالة في تواصله مع الآخرين (الشخص، 2014 : 22).

- **اضطراب طيف الذاتوية: Autism Disorder**

يُعرفّه محمد (2020: 6) بأنه هو اضطراب نمائي وعصبي معقد يلحق بالطفل قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته. ويمكن النظر إليه من منظور سداسي على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبًا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية

في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذات، وكما يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على أبعاد مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب طيف التوحد–الإصدار الثالث إعداد وتعريب عادل عبدالله وعبير أبو المجد.

حدود البحث:

- **المحـــددات البشـــرية:** تكونـت عينـة البحـث الحاليـة مـن (8) أطفـال ذوي اضـطراب طيـف الذاتويـة ممـن ينطبـق علـيهم شـروط العينـة، تتـراوح أعمـارهم بـين (4 – 6) سـنوات، واعتمـدت الباحثة المنهج شبة التجريبي ذي المجموعة الواحدة (القبلي والبعدي والتتبعي).
- **المحـــددات الجغرافيـــة:** تـم تطبيـق برنـامج البحـث الحـالي علـى الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف الذاتويـة –أطفـال العينـة– بـ (مركـز الصـفوة للتخاطـب والعـلاج الطبيعـي المكثـف للأطفـال بمحافظة الجيزة).
- **المحددات الزمنية:** تمت فعاليات البرنامج في المدة: شهرين وأسبوعين.

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولا– اضطراب طيف الذاتوية : Autism Spectrum Disorder

مفهوم اضطراب طيف الذاتوية :

عرّف كلا من (مصطفى،2014: 30) و (القمش، المعايطة، 2014: 295) بأن اضطراب طيف الذاتوية هو أحد اضطرابات النمو الارتقائية الشاملة التي تنتج عن اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، مما ينتج عنه تلف في الدماغ، ويؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، والتي قد تتحسن طرديًا بدرجة الاهتمام في تعليم المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظي، وغير اللفظي، والمهارات التفكيرية والتحسن قد يكون ملحوظاً جداً كلما كان التدخل العلاجي مبكراً.

كما يعُرف بأنه " إضطراب في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاثة مجالات أساسية هي التواصل ، والمهارات الإجتماعية ، والتخيل ولا يميز بين جنسية وأخري أو طبقة إجتماعية وأخري " (الجلامدة، 2016: 52).

تعقيب على تعريفات اضطرابات طيف الذاتوية:

من خلال ما تم عرضه من تعريفات للذاتوية ترى الباحثة أن تعريف اضطراب طيف الذاتوية مازال في تغير مستمر حيث إن المعايير التشخيصية لاضطراب طيف الذاتوية مرت بتعديلات في الفترة الأخيرة،

ويُمكن استخلاص تعريف لاضطراب طيف الذاتوية بأنه: اضطراب نمائي عصبي، يؤدي إلى خلل في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وظهور بعض السلوكيات النمطية التكرارية، وعدم القدره على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم.

خصائص اللغوية والتواصلية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية :

Linguistic and communicative characteristics of autistic children

مشاكل التواصل واللغة كثيرة لدى الأطفال الذاتويين، سواء أكان هذا التواصل لفظياً أم غير لفظياً، ويعتقد الكثير من المختصين أنها من أكثر وأهم المشاكل، فهناك 50% من الأطفال الذاتويين لا يستطيعون التعبير اللغوي المفهوم، وعندما يستطيعون الكلام تكون لديهم بعض المشاكل في التواصل اللغوي. (Khodabakhshi, Abedi, and Malekpour, 2014: 40)

ولقد حدد (Smith & Tyler, 2010 : 413) عدة خصائص لاضطراب طيف الذاتوية على النحو التالي:

- قصور في اكتساب اللغة الأدائية بشكل كامل .
- غالبا ما يكون محتوي اللغة غير مرتبط بالأحداث البيئة الحالية .
- توصف اللغة التعبيرية بالنمطية والتكرارية .
- قصور شديد في فهم الإيماءات الاجتماعية، وتعبيرات الوجه، واللغة غير اللفظية.
- لا يستطيع الطفل أن يدخل في محادثات مع الآخرين والاستمرار فيها.
- الإخفاق في بدء المحادثة بشكل تلقائي .
- قد يكون الكلام غير مفهوم وتكراري .
- الإخفاق في استخدام الكلمات، كما يعانون من مشكلات في استخدام الضمائر بشكل عام.
- الفهم الحرفي للغة الاستقبالية والتعبيرية.

وأشارت دراسة (Yoder, Watson& Lambert ,2015) إلى وجود قصور في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدي الذاتويين، ولذا فهي تعد أحد أهم مؤشرات اضطراب طيف الذاتوية.

وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة عاصم (2014) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج لوفاس في تنمية اللغة التعبيرية واللغة الإستقبالية للطفل الذاتوي، وتكونت أدوات البحث من اختبار كارز، واختبار اللغة العربية، والتسجيلات الصوتية لجلسات الأطفال، أثناء تطبيق البرنامج، وتوصلت نتائج الدارسة إلي فاعلية البرنامج التدريبي.

كما هدفت دراسة عيدروس (2016) إلي التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر علي السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتم تطبيق مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدي الطفل التوحدي ، ومقياس مترجم لقياس السلوك اللفظي، وبرنامج رؤي للطفل التوحدي قائم علي نظرية السلوك اللفظي، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي.

ودراسة السعدوي (2018) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج ماكتون في تنمية مهارات التواصل لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي مقياس الطفل التوحدي ، ومقياس مهارات التواصل للطفل التوحدي ، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وبرنامج ماكتون للتواصل، وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج ماكتون في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

ثانيًا: اللغة: the language

اللغة هي نظام رمزي افتراضي يربط الكلام بالمعنى، وهي إما تكون استقبالية قائمة على فهم اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة، أو تكون تعبيرية عن طريق استخدام اللغة في التعبير عن الأفكار والمشاعر سواء من خلال الكتابة أو عن طريق الكلام الشفوي، فاللغة لها وظيفتان رئيسيتان هما التخاطب والمعرفة، مما يجعلها مظهراً من مظاهر النمو اللغوي (لقمة، الأعسر وسيف، 2016، 345).

وتنقسم المهارات اللغوية إلى مهارات اللغة الاستقبالية ومهارات اللغة التعبيرية:

1- **مهارات اللغة الاستقبالية: receptive language**

2- **وتعُرف على أنها:** قدرة الطفل على فهم وإدراك ما يسمع من الكلام الشفوي المنطوق من الآخرين بما يتضمنه من كافة مكونات اللغة المنطوقة من أفعال وأسماء وصفات وظرف الزمان والمكان والاستفهام والضمائر.. إلخ، واصدار الاستجابة التي تدل عل فهمه لذلك (عبدالحميد؛ باشتوه، 2012 ، 28).

وتتحدد اضطرابات اللغة الاستقبالية فيما يلي:

- صعوبة فهم واتباع التوجيهات والتعليمات المُوجهة للطفل.
- صعوبة فهم الأسئلة.
- صعوبة متابعة الكلام لفترة طويلة.
- عدم القدرة على تفسير تعبيرات الوجه ولغة الجسد والإيماءات (أحمد،2016: 128).

وفي هذا الاطار أكدت دراسة (Venker, Edwards, Saffron, Ellis, Weismer,2019: 242) على أن مهارة اللغة الاستقبالية من أهم المهارات اللغوية التي يجب العمل على تنميتها لدى أطفال اضطراب طيف الذاتوية.

3- مهارات اللغة التعبيرية : expressive language

وتُعرف على أنها: الطريقة التي يعبر بها الفرد عن نفسه لاحتياجاته اليومية ومشاعرة وتشمل مهارات اللغة التعبيرية الكلام والكتابة ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والايماءات (السيد، مصطفى وابراهيم، 2014: 42).

وتتحدد اضطرابات اللغة التعبيرية فيما يلي:

- صعوبة استخدام الكلمات بشكل صحيح.
- صعوبة التعبير عن الأفكار
- صعوبة سرد القصص والأحداث في تسلسل ذي معنى.
- صعوبة طرح الأسئلة.
- صعوبة تسمية الأشياء
- صعوبة تكوين الجمل بشكل مناسب (أحمد، 2016: 129).

وفي هذا الاطار أكدت دراسة (Yoder, Watson, Lambert, 2015: 143) على أن الاستجابات اللغوية للوالدين كانت تنبؤات ذات قيمة مضافة لنمو اللغة المنطوقة التعبيرية والاستقبالية، وتؤكد دراسة (Rose, Weinert, Ebert, 2018: 322) على أن مهارتي اللغة الاستقبالية والانتاجية (التعبيرية) لهما دور كبير في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال.

ثالثًا: الانتباه المشترك Joint Attention

أشار (Gomez, 2010: 7) إلى أن الانتباه المشترك، هو: القدرة على تنسيق الانتباه بين شخص ما وشيء ما في سياق اجتماعي.

مهارات الانتباه المشترك:

يتكون الانتباه المشترك من عنصرين رئيسين يتم الإشارة إليهما على أنهما سلوكيات ومهارات الانتباه المشترك، والتي تشير إلى استعمال كل من الإشارات، والتواصل البصري، أو إظهار الأشياء، أو إعطائها للأخرين في سبيل تحقيق هدف اجتماعي يتمثل في مشاركة شخص ما الاهتمام بشيء أو حدث معين (Nyström, et al, 2019: 422).

وتتمثل مهارات الانتباه المشترك فيما يلي:

1- الاستجابة للانتباه المشترك Responding to Joint Attention

ويقصد بها: استجابة الطفل لمحاولات الآخرين؛ بغرض جذب انتباهه حول حدث معين أو موضوع ما، وتعني القدرة على تتبع نظرة الشخص الأخر التواصلية والإيماءات الجسمية التي تصدر عنه.

2- المبادرة أو المبادأة بالانتباه المشترك Initiating Joint Attention

ويقصد بها: أن يبدأ الطفل بجذب انتباه الراشد بالمشاركة الاجتماعية حول حدث معين أو شيء ما، ويتم ذلك من خلال الإشارة، التواصل بالعين، وتحول النظرة (Caruana, et al 2018, 504).

دور الانتباه المشترك في التواصل اللغوي:

إن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية لديهم خلل في نمو اللغة، ولكن مناحي القوة والضعف في هذه القدرة لديهم تتباين بشكل كبير، وحاول الباحثون تفسير هذا التباين بدراسة والبحث في العلاقة بين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ونمو اللغة لديهم. وجدت الدراسات علاقة بين الانتباه المشترك واللغة، كما تبين أن مهارات الانتباه المشترك يمكن أن تكون منبئات بالقدرة اللغوية لدى الأطفال (Mucchetti, 2013:12).

وفي هذا الإطار أشارت دراسة كلاً من بول وواتسن وغرايس وبو Poon, Watson, Grace & Poe, 2014، والتي هدفت إلى معرفة لأي مدى يمكن للانتباه المشترك والتقليد وسلوكيات اللعب بالأشياء إلى التنبؤ بالتواصل والأداء العقلي للأطفال من ذوي اضطراب الذاتويين، حيث قامت الدراسة على افتراض أن هذه المجالات يمكن أن تؤثر في النمو اللغوي والمعرفي لأطفال هذه الفئة، وقد أجريت الدراسة على عينة بعدد (29) طفلاً من عمر (3-7) سنوات، ث تسجيلات فيديو للأطفال داخل بيئتهم المنزلية بغرض قياس مستويات الانتباه المشترك والتقليد، وكذلك سلوكيات اللعب الأخرى ومدى التغيرات الحاصلة بها، حيث أظهرت النتائج مدى تأثير هذه المجالات في التواصل بشكل مباشر لأفراد العينة، وأنها تعتبر منبئات عن مستويات التواصل لدى الأطفال من ذوي الذاتوية.

تعقيب:

من العرض السابق للإطار النظري ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة وجدت أنهناك علاقة قوية بين الانتباه المشترك واللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية فهؤلاء الأطفال لديهم خلل في تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ولكن مناحي القوة والضعف في هذه القدرة لديهم تختلف من طفل لآخر، ومن ثم حاول الباحثون تفسير هذا الاختلاف بالدراسة والبحث في العلاقة بين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية وتطور اللغة

الاستقبالية والتعبيرية لديهم. ووجدت الدراسات أن هناك ارتباط قوي بين الانتباه المشترك وتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وأن مهارات الانتباه المشترك يمكن أن تكون منبئات باللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى هؤلاء الأطفال، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Yoder, Watson, Lambert, 2015) وهذا ما أشارت إليه دراسة من بون وواتسن وغرايس وبو (Poon, Watson, Grace & Poe, 2013)

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذاتويين على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال الذاتويين في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج أنشطة الانتباه المشترك في اتجاه القياس البعدي

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذاتويين على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج أنشطة الانتباه المشترك بعد مرور شهر من القياس البعدي.

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث:

واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي، لمناسبته لطبيعة لبحث الحالي

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالية من (8) أطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ممن ينطبق عليهم شروط العينة، تتراوح أعمارهم بين (4 – 6) سنوات، من مركز الصفوة للعلاج الطبيعي والتخاطب، محافظة الجيزة.

تجانس العينة:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية "أطفال العينة" من حيث العمر ومعدل الذكاء ومستوي تقدير الذاتوية ومستوى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية كما يتضح في الجدول التالي.

جدول(1)

تجانس أطفال العينة من حيث العمر الزمني و معدل الذكاء ومستوي تقدير الذاتوية ومستوى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية

ن=8

المتغيرات	م	ع	كا2	مستوى الدلالة

العمر الزمني	62	2.6	1.642	غير دالة
معدل الذكاء	73	2.8	1.752	غير دالة
مستوي اضطراب الذاتوية	89	3.2	1.190	غير دالة
اللغة الاستقبالية	65	2.4	1.131	غير دالة
اللغة التعبيرية	26	1.2	1.151	غير دالة

يتضح من جدول رقم (1) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين من حيث العمر الزمنى ومعدل الذكاء ومستوي تقدير الذاتوية ومستوي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

اتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث معدل الذكاء ومستوي تقدير الذاتوية ومستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية مما يشير إلى تجانس أطفال العينة.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في سبيل انجاز هذا البحث:

1- تجميع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة، ثم استخلصت أوجه الاستفادة منها.
2- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.
3- عمل مسح شامل لتحديد الأدوات المناسبة للبحث.
4- إعداد البرنامج إعداد البرنامج القائم على الانتباه المشترك لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.
5- تحديد عينة البحث مع مراعاة الشروط الواجب توافرها فيهم ومكان تواجدهم في مركز الصفوة للعلاج الطبيعي والتخاطب، واستبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم الشروط.
6- إجراء القياس القبلي على عينة البحث، مقياس اللغة (إعداد/ عبد العزيز الشخص وآخرون، 2014).
7- تطبيق جلسات البرنامج القائم على أنشطة الانتباه المشترك على الأطفال عينة البحث.
8- إجراء القياس البعدي على الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية عينة البحث، بعد تطبيق البرنامج.
9- إجراء القياس التتبعي على عينة البحث، وذلك بعد (45) يومًا من تطبيق القياس البعدي، حتي تتم معرفة مدي استمرار أثر البرنامج المستخدم.

10- إجراء المقارنات بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي عن طريق المعالجة الإحصائية لنتائج البحث التي تم الوصول اليها.

11- استخلاص النتائج وتفسيرها.

12- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث.

13- تقديم بعض البحوث المقترحة.

أدوات البحث

1-مقياس ستانفورد بينيه للذكاء – الصورة الخامسة: تقنين (محمود أبو النيل، 2011).

الهدف من المقياس:

يهدف مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة إلي قياس الذكاء، والقدرات المعرفية عند الإنسان، في المدى العمري من (2 – 85 سنة) سنة فما فوق، ويعد تشخيص حالات التأخر المعرفي عند الأطفال الصغار، والإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، والموهبة العقلية من الاستخدامات المألوفة لهذا المقياس.

تقنين المقياس:

أولًا: الثبات:

أكد محمود أبو النيل (2011) مُقنن المقياس أنه تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق ما بين(0,835– 0,988) كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين(0,954– 0,997) ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت ما بين (0,870– 0,991)، وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الإختبار، أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر– ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات للمقياس ما بين (83–98).

ثانيًا: الصدق

تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

1- صدق التمييز العمري، حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة، وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى(0.01).

2- حساب معامل ارتباط نسبة الذكاء للمقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة، وتراوحت ما بين (0.74– 0.76)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام، وتشير إلى ارتفاع مستوى الصدق للمقياس.

2- مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب طيف التوحد-الإصدار الثالث: تعريب عادل عبدالله وعبير أبو المجد (2020)

مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية عبارة عن قائمة سلوكية تساعد على تحديد الأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية.

الخصائص السيكومترية للمقياس وتقنينه:

بلغت عينة التقنين {في الصورة الأجنبية للمقياس 1859 فرداً من ذوي اضطراب طيف الذاتوية من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 3- 22 سنة من 48 ولاية بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتراوح عددهم في كل سنة من هذا المدى العمري بين 35- 157 فرداً. ولحساب الثبات تم استخدام معامل ألفا على عينة (ن= 84) وتراوحت قيمته بين 0,79 -0,94 وبطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة (ن= 122) تراوحت قيم (ر) الدالة على معامل الثبات بين 0,77 - 0,96 أما بطريقة ثبات المصححين على نفس عينة إعادة التطبيق من خلال مجموعات من المصححين (ن= 232 موزعين على 116 زوجًا ضمت أولياء أمور، ومعلمين، وأخصائيين نفسيين، وأخصائيين تخاطب، وأخصائيين آخرين، ومساعدي معلمين) تراوحت متوسطات قيم (ر) بين المصححين بين 0,71- 0,85 وهي قيم دالة عند 0,01.

ولحساب الصدق تم استخدام صدق المحتوى حيث أكد تحليل العبارات على مناسبته حيث تم اشتقاقه من مجالي الاضطراب في DSM - V وبلغت قيمة القوة التمييزية للعبارات بين 0,57- 0,86 بينما بلغت قيمة صدق المحك 0,86 مع قائمة السلوك التوحدي، 0,69 مع مقياس الملاحظة التشخيصية لاضطراب التوحد، 0,68 مع مقياس كارولينا لتقدير اضطراب التوحد، 0,69 مع مقياس جيليام لتقدير اضطراب اسبرجر، وتراوحت القدرة التمييزية للمقياس بين المجموعات التشخيصية المختلفة بين 0,50- 0,87 أما الصدق العاملي للمقياس فقد أكد على وجود ستة عوامل تؤلف المقاييس الفرعية الستة المتضمنة حيث تراوحت قيم تشبع العبارات على العوامل 0,39- 0,95.

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المصرية قام كلاً من (عادل عبدالله & عبير أبو المجد، 2020) بترجمة المقياس وإعداده باللغة العربية ثم عرضه على عشرة من الأساتذة المحكمين في مجال التربية الخاصة، وتم الأخذ بآرائهم، وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها كلما كان ذلك ضروريًا، ثم قام الباحثان بعد ذلك بتطبيق المقياس على عينة من مائة طفل من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وتقنينه للخروج بمعايير محددة، وتحديد نسب ومستويات احتمال حدوث اضطراب طيف الذاتوية بين الأطفال، ومستوى شدته.

3-مقياس اللغة. (إعداد عبد العزيز الشخص والسيد ياسين ، 2014)

يتكون هذا المقياس 110 بند أو عبارة لقياس مجالين رئيسيين وهما (اللغة الإستقبالية ، اللغة التعبيرية)، ويشمل كل منهما عدد من المحاور الفرعية،وتقاس اللغة الإستقبالية (البعد الأول) من العبارات من (1 إلي 80) ، وتقاس اللغة التعبيرية (البعد الثاني) من العبارت من (81 إلى 110).

صدق المقياس:

أولاً: صدق المحكمين :

تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم تم استبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها ، والإبقاء علي العبارات التي قرر 90 % من المحكمين صلاحيتها، وإجراء بعض التعديلات اللازمة لبعض العبارات .

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال علي كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس ، وتراوحت معاملات الارتباط بالنسبة للأبعاد من (0,78) الي (0,93) ، وبالنسبة للدرجة الكلية بلغت (0.95) وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0,01) أو أقل.

ثبات المقياس:

يتمتع مقياس تشخيص مستوي النمو اللغوي بمعامل ثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد من (0,95) إلي (0,96) بينما بلغ ثبات الدرجة الكلية (0,97).

معايير المقياس :

توفر للمقياس نوعين من المعايير وهما: الأول الدرجة التائية ذات متوسط (50) وانحراف معياري (10)، والثاني المعايير المئينية حيث يقدم المقياس رتب مئينية لكل درجة خام من 1 إلي (0,99).

4-البرنامج القائم على الانتباه المشترك: (إعداد الباحثة)

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين باستخدام برنامج قائم على أنشطة الإنتباه المشترك. في المرحلة العمرية من (4-6) سنوات من خلال تدريب الأطفال الذاتويين على أنشطة الانتباه المشترك المتمثلة في:

- الاستجابة للانتباه المشترك بقصد استخدام الطفل لسلوكيات الانتباه المتمثلة في التفات الرأس وتوجيه النظر للشريك.

– المبادأة بالانتباه المشترك بقصد استخدام الطفل لسلوكيات الانتباه المتمثلة في الإشارة وتنظيم مشاركة الانتباه مع الشريك للانتباه للأشياء والأحداث.

الهدف الاجرائي: ويتمثل في حصول عينة البحث (المجموعة التجريبية) على درجات مرتفعة على قائمة اللغة (الاستقبالية والتعبيرية).

ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الأهداف الآتية:

- **الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

–أن يستجيب الطفل عند سماع اسمه.

–أن يسمي الطفل بعض أفراد الأسرة (الأسماء ذات المقاطع البسيطة والسهلة).

–أن يشير الطفل على الأشياء عنما يسأل.

–أن يعبر الطفل لفظياً عن رأيه بالقبول أو الرفض أه – لا.

–أن يعبر الطفل لفظياً (باي باي) عندما يودع شخص.

–أن يشير الطفل على بعض الأفعال في صورة.

–أن يقلد الطفل بعض الأفعال.

–أن يصافح الطفل الأخرين.

–أن ينفذ أمر من خطوتين.

–أن يعبر الطفل بالضمير أنا عندما يسأل عن اسمه.

–أن يشير الطفل على صورة أفراد أسرته.

–أن يسمي الطفل على أسماء أفراد أسرته.

–أن يشير الطفل إلى صورة (بابا– ماما).

–أن يسمي الطفل (بابا– ماما).

–أن يعبر الطفل عن الطلب بكلمة (هاتي).

أهمية البرنامج :

تتضح أهمية برنامج البحث في الآتي:

–كونه يسلط الضوء على فئة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى برامج تدريبية لتحسين قدراتها في اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتفاعل مع الآخرين.

–هؤلاء الأطفال لا ينتبهون بشكل تلقائي كالأطفال العاديين، لأن عقولهم لا تمتلك الوسائل التي تتيح لهم تعلم المهارات اللغوية الأساسية للتواصل، لذا هم بحاجة إلى برنامج لتنمية تلك المهارات.

–حاجتهم إلى برامج توفر لهم الإعداد اللازم للحياة للتعبير عن احتياجاتهم وقضاء حاجاتهم اليومية بأنفسهم.

الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وبواسطة هذا البرنامج تم حساب الإحصاءات الآتية:

1. اختبار كا2 لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات اطفتا العينة .
2. الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات و الانحرافات المعيارية .
3. الإحصاء اللابرامتري المتمثل في اختبار ولكوكسون للدلالة الإحصائية Wilcoxon
4. معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

نتائج البحث وتفسيراتها :

مناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذاتويين على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال الذاتويين في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج أنشطة الانتباه المشترك في اتجاه القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية كما يتضح في جدول (2).

جدول رقم (2)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستقبالية والتعبيرية ن=8

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
اللغة الاستقبالية الجزء الاول	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- 8 - 8	- 4.5	- 36	2.988	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
اللغة التعبيرية الجزء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- 8 - 8	- 4.5	- 36	2.995	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه قياس البعدي
اجمالي المقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة	- 8	- 4.5	- 36	2.989	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدى

	الرتب المتساوية اجمالى	- 8					

Z = 2.58 عند مستوى 0.01 Z0.0 5. عند مستوى Z01.96 =

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية من حيث أولًا اللغة الاستقبالية وثانيًا من حيث اللغة التعبيرية وثالثًا من حيث إجمالي المقياس لصالح القياس البعدي، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وهذا يوضح أهمية البرنامج القائم علي أنشطة الانتباه المشترك مع الأطفال الذاتويين.

ويرجع ذلك إلى ترتيب الأهداف في البرنامج القائم على أنشطة الانتباه المشترك، بمعني أن الباحثة قامت أولًا بتنمية الانتباه والتواصل البصري، ثم بعد ذلك قامت بتدريب الأطفال على تقليد الحركات الكبرى ثم الحركات الصغرى ثم تقليد حركات الفم والشفاه واللسان ثم نطق أصوات ثم كلمات بسيطة من مقطع واحد، ثم كلمة من مقطعين، ثم كلمة من 3و4 مقاطع وعند تأكد الباحثة والأمهات من قدرة الأطفال من نطق كلمة بصورة سليمة تم تدريبهم على التعبير بالطلب والتعبير بالرفض والقبول وتسمية الأشياء المألوفة من حوله والإجابة عن السؤال ب (ما؟) وب(أين؟).

فبهذا التسلسل والانتقال من المهارة الأسهل إلى الأصعب، وتحليل المهمة الكبيرة إلى مهمات صغيرة حتي يسهل على الطفل تعلمها واسترجاعها عند الحاجة، واستخدام فنيات تعديل السلوك كالتعزيز الفوري، والتكرار المستمر، والنمذجة، والتقطيع والتظليل والتنغيم للكلمات والجمل المختلفة، وتكثيف الجلسات مع جلسات المراجعة، جعل الأطفال تتطور سريعًا في البرنامج، وبعد تطبيق البرنامج على الأطفال، استطاعت الأطفال استخدام اللغة المكتسبة في التفاعلات اليومية من بداية الاستجابة لإسمه عند النداء المبادرة بالطلب وتنفيذ الأوامر والرد على الأسئلة.

وقد استخدمت الباحثة العديد من الفنيات أثناء تدريب الأطفال على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية مثل التعزيز الفوري والمستمر، والنمذجة والتعميم، والأنشطة والألعاب والألوان والمساعدة الكلية والجزئية والمراجعة المستمرة لأهداف البرنامج وتنوع الأنشطة واختلافها ودمجها مع اللعب، جعل الأطفال يقبلون على البرنامج فعلي سبيل المثال استخدام فنية التعزيز ساعدت بشكل ملحوظ على تشجيع الأطفال على تكرار السلوك حتي يحصل على التعزيز مرة أخري، كل ذلك ساعد الباحثة والأمهات على تذليل العواقب والعمل علي حل المشكلات بصورة نهائية بمساعدة الأم والأخوة، كما أن البرنامج يحتوي علي

تدريبات للتواصل البصري وتدريبات للانتباه مما جعل الأطفال يتواصلون بصريا وينتبهون أثناء عمليات التفاعل.

وهذا ما اتفقت معه العديد من الدراسات التي استعانت بها الباحثة أثناء إعداد وتطبيق البرنامج مثل دراسة (Schmidt et al, 2017)، و(علي، إسماعيل وعبد النبي، 2019)، و(رضوان، قشقوش وسامي ،2015) و(Bhatia; Vaidya, 2020)، ودراسة (عاصم، 2014)، و(حدان والإمام، 2018)، ودراسة (منير 2017)، (إبراهيم، عبد الباقي والجوهري، 2018)، و(Cooley,2012) .

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذاتويين على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية كما يتضح في جدول (3).

جدول (3)

الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية اطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ن=8

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
اللغة الاستقبالية الجزء الاول	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– 3 5 8	– 2.5	– 7,5	1.710	غير دالة	–
اللغة التعبيرية الجزء الثاني	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– 2 5 8	– 2.5	– 5	1.630	غير دالة	–
اجمالي المقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– 3 5 8	– 2.5	– 7,5	0.640	غير دالة	–

Z = 1.960 عند مستوى 0.05 Zعند مستوى 0.01 Z = 2.58

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس اللغة الاستقبالية

والتعبيرية من حيث اولا اللغة الاستقبالية وثانيا من حيث اللغة التعبيرية وثالثا من حيث اجمالي المقياس مما يعنى استمرار تحسن مستوي أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج وهذا يوضح اهمية البرنامج القائم علي انشطة الانتباه المشترك مع الاطفال الذاتويين.

وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء التطبيق التتبعي، حيث وجدت أن الأطفال مازالوا محتفظين بأداء المهارات التي تم تدريبهم عليها، مما يعني أن وعى الأمهات وحفاظهن على تدريب أطفالهن على أنشطة البرنامج كان له دور فعال في استمرارية اكتسابهم المهارات بعد تحسنها وعدم نقصها، كما أن استخدام الباحثة لفنية الأنشطة المنزلية وتطبيق الأمهات لها في المنزل مع التعزيز الفوري والمستمر طيلة البرنامج، بالإضافة إلى جلسات المراجعة المستمرة طيلة فترة تطبيق البرنامج، ومتابعة الباحثة والأمهات لهم أدي إلى إتقان الأطفال كل أهداف البرنامج وبالتالي أصبح الطفل لديه قدرة كبيرة في استخدام اللغة المكتسبة في حياته اليومية.

وهو ما أكدته واتفقت معه العديد من الدراسات التي استعانت بها الباحثة أثناء إعداد وتطبيق البرنامج مثل دراسة عبير صلاح (2014)، ودراسة روان عيدروس (2016)، ودراسة حدان والإمام،(2018)، وإبراهيم عبد الباقي والجوهري، (2018)، و(Cooley,2012)، ودراسة أمل منير (2017)، و(2017 Charron,)، و(Gomes,2020) و(مي محمد عبد النبي، 2020)، و(Ebrahim, 2020)، ودراسة سامي السعدوي (2018)، آيات عبد الفتاح (2021).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

1- التوصية بتنفيذ برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية علي عينات أكبر من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية للتحقق من امكانية تعميمه في مدارس التربية الفكرية وزيادة عدد البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال.

2- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من حيث تخطيطها، وتنفيذها لتحقيق الرعاية اللازمة لكل طفل علي حده.

3- التوصية بتنفيذ برنامج تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية علي عينات من الإعاقات المختلفة كالإعاقة العقلية وأطفال الداون والإعاقة السمعية والمكفوفين.

البحوث المقترحة :

في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحث الحالي، يمكن إجراء البحوث التالية مستقبلا:

1- برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

2- برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

3- برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.

المراجع :

المراجع العربية:

1- إبراهيم، محمد معوض؛ عبد الباقي، علوية؛ الجوهري، حنان أحمد (2018). استخدام الوسائط المتعددة في تنمية العمليات المعرفية واللغوية للطفل التوحدي. مجلة دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، مج21، ع78، 73-80.

2- أحمد، رضا توفيق (2016). المستجدات العلمية في مجالات تقييم وتأهيل اضطرابات. مجلة الإرشاد النفسي، ع48، 121-146.

3- الجلامدة، فوزية عبدالله (2016): قضايا ومشكلات الأطفال ذوي طيف التوحد، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

4- بينيه، ستانفورد (2011). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة), مقدمة الإصدار العربى ودليل الفاحص. (ط2)، (اقتباس واعداد محمد وعبد السميع ومراجعة أبو النيل). القاهرة: المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

5- حدان، ابتسام ؛الإمام، سعيدة (2018). التوجيهات الحديثة في تدريب الأطفال ذوي طيف التوحد على اكتساب اللغة. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع15، 107-118.

6- رضوان، مي أحمد؛ قشقوش، إبراهيم زكي؛ سامي، هبة محمد (2015). فاعلية برنامج إثرائي لغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال الذاتويين في إطار نظرية العقل (دكتوراه). كلية التربية. جامعة عين شمس.

7- رمضان، سماح (2017)، فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 66(2).

8- السعدوي، سامي (2018): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام برنامج ماكتون لتنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

9- سليمان، عبد الرحمن سيد؛ نافع، جمال محمد؛ عبد الحافظ، هناء شحاته (2015). مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 1(39)، 791- 831.

10- الشخص، عبد العزيز؛ التهامي، السيد ياسين (2014) : مقياس مستوي النمو اللغوي للأطفال، القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية .

11- صلاح، عبير (2014): برنامج تدريبي لتنمية بعض الإستجابات الحسية التكيفية السمعية والبصرية لتحسين اللغة التعبيرية عند الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

12- عاصم، ضحي (2014) : فاعلية برنامج لوفاس في تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية للطفل الذاتوي ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

13- عبد الحميد، سعيد كمال؛ بشاتوه، محمد عثمان (2012). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية بالمرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع26، ج2،11- 57.

14- عبد النبي، مي محمد حسن (2020): فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج 20، ع3.

15- عبد الوهاب، آيات عبد الفتاح (2021). فاعلية استخدام المسرح الغنائي الرقمي في تنمية مهارتي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، 3(6)، ج(2)، ديسمبر 1025-1149.

16- علي، أحمد يحي؛ إسماعيل، عصام الدسوقي؛ عبد النبي، محسن محمد (2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام ابلز في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال التوحد. (ماجستير). كلية التربية. جامعة دمياط.

17- عيدروس، روان (2016): فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم علي السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال من ذوي التوحد، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

18- القمش، مصطفى نوري؛ المعايطة، خليل عبد الرحمن (2014): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19- لقمة، أميمة إبراهيم؛ الأعسر، صفاء يوسف؛ سيف، رباب عبدالمنعم (2016). نمو اللغة لدى الأطفال زراعي القوقعة الأذن الإلكترونية وعلاقته بصمود أمهاتهم. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع17،ج2، 336-377.

20- محمد، عادل عبد الله (2014). مدخل إلي اضطراب التوحد – النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية . القاهرة ، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع .

21- محمد، عادل عبد الله؛ أبو المجد، عبير. (2020). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد–الإصدار الثالث. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

22- مصطفى، أسامة فاروق. (2014). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.

23- مصطفى؛ مروة بيومي ، السيد؛ عزيزة محمد؛ إبراهيم، أسماء عبد المنعم (2014). دراسة مقارنة بين المتأخرين لغوياً والعاديين في بعض المهارات المعرفية واللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع15، ج2، 19-74.

24- منير، أمل (2017) : برنامج قائم علي الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدي الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .

مراجع أجنبية:

25- Adamson, L. B., Bakeman, R., Suma, K., & Robins, D. L. (2019). An expanded view of joint attention: Skill, engagement, and language in typical development and autism. Child development, 90(1)

26- Bacon, C., Osuna, S., Courchesne, E., & Pierce, K. (2019). Naturalistic Language Sampling to Characterize the Language Abilities of 3-Year-Olds with Autism Spectrum Disorder Autism. The International Journal of Research and Practice, 23 (3), 699-712.

27- Bhatia, Harsha Sureshlal; Vaidya, Pratibha Milind. (2020, Jan-Mar). An Association of Imitation Skills with Language Development in Typically Developing Children versus Children with Autism Spectrum Disorder and Developmental Delay: An Observational Cross-Sectional Study. Indian

Journal of Occupational Therapy (Wolters Kluwer India Pvt Ltd). , 52(1), p19-23.

28- Caruana, N., Stieglitz Ham, H., Brock, J., Woolgar, A., Kloth, N., Palermo, R., & McArthur, G. (2018). Joint attention difficulties in autistic adults: an interactive eyetracking study. Autism, 22(4).

29- Charron, Nancy; Lewis, Lundy; Craig, Michael, (2017). A Robotic Therapy Case Study: Developing Joint Attention Skills with a Student on the Autism Spectrum. Journal of Educational Technology Systems, 46, 1, 137-148.

30- Cooley, Jennifer. (2012). The use of developmental speech and language training through music to enhance quick incidental learning in children with Autism Spectrum Disorders. M.M, Colorado State University, Music, Theatre, and Dance, United States.

31- Ebrahim, M. T. E. S. (2020). Effectiveness of a Pivotal Response Training Programme in Joint Attention and Social Interaction of Kindergarten Children with Autism Spectrum Disorder. International Journal of PsychoEducational Sciences, 8(2).

32- Eissa, M. A. (2015). The Effectiveness of a Joint Attention Training Program on Improving Communication Skills of Children with Autism Spectrum Disorder. Online Submission, 4(3).

33- Gomez, T. (2010).The Effect of Teaching Attending to a Face on Joint Attention Skills in Children with an Autism Spectrum Disorder.Ph.D, The City University of New York

34- Hartley, C., Trainer, A.,& Melissa, L.(2019)Investigating the Relationship between Language and Picture Understanding in Children with Autism Spectrum Disorder Autism: The International Journal of Research and Practice, 23 (1) ,187- 198.

35- Hurwitz, S., & Watson, L. R. (2016). Joint attention revisited: Finding strengths among children with autism. Autism, 20(5), 538-550.

36- Khodabakhshi, K. Abedi, A., and Malekpour, M. (2014), The Effect of Sensory Integration Therapy on Social Interactions and Sensory and Motor Performance in Children with Autism, Iranian Journal of Cognition and Education, 1(1): 35-45.

37- Mucchetti, C. A. (2013). Communication growth in minimally verbal children with autism. University of California, Los Angeles.

38- Nyström, P., Thorup, E., Bölte, S., & Falck-Ytter, T. (2019). Joint attention in infancy and the emergence of autism. Biological psychiatry, 86(8), 631-638.

39- Panganiban, J. (2017). Measuring Joint Attention in Children with Autism Spectrum Disorder Through Structured and Unstructured Play. (Unpublished doctoral dissertation). University Los Angeles, USA.

40- Poon,K.Watson ,L.Grace, B.&Poe, D.(2014). To What Extent Do Joint Attention ,Imitation ,and Object Play Behaviors in Infancy Predict Later Communication and Intellectual Functioning in ASD? Journal of Autism and Developmental Disorders.42, 1064-1075.

41- Rose, Elisabeth; Weinert, Sabine; Ebert, Susanne. (2018, Nov). The roles of receptive and productive language in children's socioemotional development. Social Development., 27(4), p777-792.

42- Schmidt, Carla et al. (2017). Pilot Investigation of Language Development of Children With Autism Receiving Peer Networks Intervention. Journal on Developmental Disabilities., 23(1), p3-17

43- Smith, Deborah, Deutsch & Tyler Naomi, Chowhuri (2010): Introduction to special education. New Jersey. Seventh Edition.Person Education INC.

44- Venker, Courtney E ; Edwards, Jan ; Saffron, Jenny R ; Ellis Weismer, Susan . (2019, Mar). Thinking Ahead: Incremental Language Processing is Associated with Receptive Language Abilities in Preschoolers with Autism Spectrum Disorder. Journal of Autism & Developmental Disorders. , 49(3), p1011-1023.

45- Yoder, p.& Watson, L. & Lambert, W., (2015): Valu- Added predictors of expressive and receptive language growth initially nonverbal preschoolers with autism spectrum disorder. journal of autism and developmental disorders, 45 (5), PP. 1254- 1270.